



الاجهزة الامنية الاسرائيلية برغم وعيها لما يجري في الحرم القدسي لا تحرك ساكناً (احمد غرابلي - أ ف ب)

بعد توالي التقارير والمؤشرات حول الصعوبات التي تواجه المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، وتحول دون امكان التوصل الى اتفاق حول قضايا الوضع النهائي، تعمل الادارة الاميركية على بلورة تسوية مرحلية جديدة

## تسوية مرحلية جديدة؟

الإدارة الأميركية تعمل سراً على إعداد وثيقة تحاول من خلالها التقريب بين مواقف الفلسطينيين والإسرائيليين

علي حيدر

دفعت الهوة العميقة التي تفصل بين مواقف الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، الإدارة الأميركية الى العمل سراً على إعداد وثيقة تحاول من خلالها التقريب بين مواقف الطرفين. وبالرغم من ان الوثيقة الجديدة ما زال يلغها الغموض، إلا ان المعلومات التي نقلها المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت»، اليكس فيشمان، عن أروقة وزارة الخارجية الاميركية أكدت أن الحديث يدور عن صيغة تمثل جسراً بين الإصرار الإسرائيلي على تسوية مرحلية ومطالبة الفلسطينيين بتسوية دائمة. أي عبارة أخرى، السعي للتوصل الى تسوية مرحلية جديدة، مقرونة باعتراف الطرفين بعناصر التسوية الدائمة في المستقبل.

ويشير فيشمان الى ان وزير الخارجية الاميركي جون كيري، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، لم يحتاجا الى جلسة من سبع ساعات من اجل التوصل الى ان المفاوضات الحالية لن تؤدي خلال تسعة اشهر الى تسوية دائمة.

ويشير الى ان الذي أبقى الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني وقتاً طويلاً في منزل السفير الاميركي لدى روما، هو الاقرار المشترك بأن فشل المفاوضات ستترتب عليه تداعيات قاسية على الاطراف جميعاً. ومن هنا تبلور التوافق بين كيري ونتنياهو، حول ضرورة وجود أساس ما يحول دون القطيعة ويسمح باستمرار الحوار.

اما بخصوص ما يمكن أن يترتب على فشل المفاوضات، فقد مارس كيري الضغوط على نتنياهو خلال لقائهما في روما عبر الحديث عن سيناريوهين قاسيين اثنين على الاقل؛ يفيد الاول، كما نقل كيري عما سمعه من اصدقائه الاوروبيين، أنه في حال فشل المفاوضات فإن اسرائيل يمكنها ان تنسى مشاركتها في برنامج البحث والتطوير مع اوربا «أفق 2020»، وسيكون ذلك نقطة البداية فقط.

وبعد ذلك ستاتي خطوات قطيعة باهظة يُعدونها، وبالتالي لا يمكن تخمين الأضرار التي يمكن أن تلحق بالاقتصاد الإسرائيلي من جراء ذلك.

وتناول السيناريو الثاني تطورات شديدة في الارض الفلسطينية، وان الحديث عن عدم وجود مؤشرات على انتفاضة ثالثة، لا يعبر في الحقيقة عن المخاوف في تل أبيب. ولا أحد يعلم كيف سيكون وجه الانتفاضة التالية، وهو أمر مقلق، لكن من المؤكد أنها لن تكون مشابهة للانتفاضة الثانية أو للاولى. فالأرض الفلسطينية تغلي ويحدث هناك شيء ما.

أما بخصوص موقف رئيس السلطة محمود عباس، الذي عارض في الماضي اي تسوية تنبعث منها رائحة مرحلية، فينقل فيشمان عن الطرف الاميركي أن ابو مازن اعطى ضوءاً اخضر للاستمرار في المفاوضات، بشرط أن يتمكن من أن يعرض على الفلسطينيين في العالم العربي التسوية المقترضة على انها انجاز تستطيع التأثير في التسوية الدائمة.

ومعنى هذا الانجاز، بحسب رئيس السلطة، مناطق سخية في التسوية المرحلية، الأمر الذي يعني أن على اسرائيل أن تتخلى عن أجزاء كبيرة من المنطقة (ج)، وان الأميركيين يعملون الآن في الحقيقة بتعاون مع رئيس اللجنة

لا أحد يعلم كيف سيكون وجه الانتفاضة التالية وهو أمر مقلق

معارضة وضع قوات متعددة الجنسيات في الدولة الفلسطينية ورسم الحدود بعيداً عن الخط الأخضر، مشيراً إلى أن هذا الواقع يحول دون تقديم الأميركي اقتراحات تقريب بين وجهات نظر الطرفين لأن التقريب عادة ما يكون بين موقفين معروفين بينما لدينا هنا مواقف الطرف الفلسطيني فقط.

من جهة أخرى، حذرت صحيفة «هآرتس» من محاولة مجموعات يمينية اسرائيلية تغيير الوضع القائم في الحرم القدسي، مذكرة بأن تاجيج التوتر في الحرم القدسي الشريف انتهى في المرة السابقة بانتفاضة. وأشارت الصحيفة الى ان هذه المحاولات تعاضمت على نحو ملحوظ بتأثير زيادة قوة كتلة البيت اليهودي

هذا وفي سياق متصل، يعكس الهوة التي تفصل بين مواقف الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، أكد نتنياهو أن الحدود الامنية لاسرائيل ستبقى دائماً في الاردن، في إشارة واضحة الى عدم استعداد اسرائيل للتنازل عن غور الأردن، مشيراً إلى ان التهديدات التي تواجهها اسرائيل لم تنته بل تغيرت.

## حماس تصدّ توغلاً إسرائيلياً في غزة: 7 شهداء

مع الاحتلال، في الوقت نفسه، قال بيان عسكري أمس، إن «العملية تهدف إلى منع وقوع هجمات إرهابية باستخدام هذا النفق»، موضحاً أن «حماس قامت خلال العملية بتفجير عبوة ناسفة استهدفت الجيش الإسرائيلي وجرحت خمسة جنود». وأتت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية، أن الكمين الذي نفذته حماس مشابه لعمليات حزب الله إلى حد كبير، مضيفاً أن حزب الله استخدم تكتيكات مماثلة على الحدود مع لبنان. وأشارت إلى أن «هناك استخلاص عبر من قبل حماس وحزب الله، ظهرت نتائجه يوم الخميس في قطاع غزة».

إلى ذلك، أعلنت سلطة الطاقة في حكومة حماس المقالة، التي تسيطر على القطاع، توقف محطة توليد الكهرباء في غزة كلياً عن العمل بسبب عدم وجود وقود صناعي، ما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن معظم مناطق القطاع.

في هذه الأثناء، قالت قناة تلفزيونية إسرائيلية، إن الدولة العبرية نشرت صباح أمس بطارية للدفاع الجوي من منظومة «القبة الحديدية» بالقرب من الحدود مع قطاع غزة. واتهمت إسرائيل حماس «بانتهاك» وقف إطلاق النار الذي أبرم برعاية مصرية قبل نحو عام، إثر عملية إسرائيلية واسعة، ويأتي ذلك بينما أعلن مسؤول فلسطيني أمس، أن وزير الخارجية قد أعلنت القيادة الفلسطينية أنها ستتخذ «خطوات» في الأيام المقبلة رداً على توسع الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة.

(الأخبار، أ ف ب)

القسام (الجناح العسكري لحماس)، إن «القادة القساميين خالد أبو بكر، ومحمد القصاص، ومحمد داود، استشهدوا أمس (الخميس) في اشتباكات مع قوات صهيونية توغلت في خان يونس». وكان قد استشهد الشاب ربيع بركة (23 عاماً) في غارة إسرائيلية شرق خان يونس. وأفاد الشهود، بأن قوات الاحتلال المتوغلة تراجعت إلى المنطقة الحدودية بعد منتصف الليل. وذكرت صحيفة «معاريف» العبرية، أن قوة راجلة من جنود الاحتلال دخلت لمسافة 100 متر داخل غرب السياج الفاصل بين قطاع غزة والأراضي المحتلة، ففوجئت بانفجار وإطلاق كثيف للنار من مقاومين فلسطينيين.

وقال المتحدث باسم حركة حماس، سامي أبو زهري، إن حركته «تبارك عملية التصدي البطولية التي نفذتها كتائب القسام في شرق خان يونس» تصدياً لعملية التوغّل، مشيراً إلى «سقوط قتلى وجرحى من العدو». وأضاف أن «حركة حماس تؤكد أن غزة لن تكون إلا جحيماً للاحتلال».

من جهته، أعلن جيش الاحتلال أن العملية كانت تستهدف في البداية جزءاً من نفق كبير حفر في الأراضي المحتلة انطلاقاً من القطاع واكتشف في السابع من تشرين الأول الماضي. وأكد أن النفق مخصص «لنشاطات إرهابية».

وقد أعلنت كتائب القسام مسؤوليتها عن حفر النفق. وقال المتحدث باسم الكتائب أبو عبيدة، في تصريح لإذاعة «الأقصى» التابعة لحماس، إن النفق «حفر بأيدي مجاهدي القسام»، مضيفاً أن «كتائب القسام تعمل بكل جهدها فوق وتحت الأرض، وتحت في الصخر لتحرير الأسرى»، مؤكداً أن «أسر الجنود هو الطريق الوحيد الذي أثبت نجاعته

وصل عدد الشهداء الفلسطينيين أمس إلى سبعة، غداة توغل إسرائيلي في قطاع غزة، أدى إلى استشهد أربعة مقاتلين من حركة حماس وجرح خمسة جنود إسرائيليين في اشتباك عنيف على الحدود بين القطاع والأراضي المحتلة هو الأخطر في هذه المنطقة منذ العملية الإسرائيلية التي جرت قبل عام.

واستشهد أمس، ثلاثة مواطنين في غارة نفذتها طائرة حربية إسرائيلية، شرق بلدة القرارة، شمال مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة، بعدما توغلت البات الاحتلال، وسط تحلق طائرات «أباتشي» إسرائيلية، وقامت بأعمال تجريف وإطلاق نار منذ مساء الخميس، وحتى صباح أمس. وقالت كتائب عز الدين

اشتباك على حدود قطاع

غزة بين حماس وجيش

الاحتلال أول من أمس،

يؤكد جاهزية الأولى

للقوف في وجه الاحتلال

بعد تنفيذها لكمين

«على طريقة حزب الله»

يجرح خمسة جنود

إسرائيليين

مقاتلو القسام في غزة (محمد عابد - أ ف ب)

